المواطنة وعلاقتها بكل من الولاء الوطني والثقة بالنفس
لدى طلاب الجامعة الكويتيين من الجنسين

أ.د. عويد سلطان المشعان
قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الكويت

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث وبين المحافظات في المواطنة والولاء الوطني والثقة بالنفس، وفحص العلاقة بين المواطنة والولاء الوطني والثقة بالنفس، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٤) طالباً وطالبة، بواقع (٢٠٩) من الذكور و(٢١٥) من الإناث . وكشفت النتائج بأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في المواطنة والولاء الوطني والثقة بالنفس حيث أن متوسطات الذكور كانت أعلى من متوسطات الإناث. كما لا توجد فروق بين الذكور والإناث في المواطنة والولاء الوطني والثقة بالنفس بين المحافظات. وتوجد علاقة دالة إحصائياً بين المواطنة والولاء الوطني والثقة بالنفس. بينما لا يوجد تفاعل بين الجنس والمحافظة في المواطنة والولاء الوطني والثقة بالنفس.

المصطلحات الأساسية: المواطنة ، الولاء الوطني ، والثقة بالنفس ، وطلاب الجامعة .

مقدمة:[1]

يعد مفهوم المواطنة من المفاهيم التي شغلت حيزاً من الاهتمام على المسارات المختلفة السياسية والاجتماعية والتشريعية والتربوية (النبهاني ٢٠٠٩، Alazzi,2009, Faas, 2007, Glickman,2008). وتكتسب المواطنة قيمتها من خلال الرأي الجمعي لجماعة تتولى من خلال ظروف حياتية لهذه الجماعة وتكون مقبولة ومعترفاً بها، حيث تكون هناك قيم أخلاقية وثقافية يشترك فيها جميع المواطنين، وبذلك فإن قيم المواطنة لا تفرض من الخارج فرضاً. فالمواطنة تتمثل في الأفكار التي يعبر بها أعضاء المجتمع عن اهتماماتهم في أسلوب إيجابي في ضوء ضمير وطني يتم تكوينه من خلال مؤسسات التنشئة التربوية التي تهدف إلى تنشئة المواطن (زيدان ، ٢٠١٠). ولعظم مفهوم المواطنة ولما يمثله من أهمية فقد استشعرت معظم الدول والأنظمة العربية ضرورية تعزيزه وغرسه وتكريسه في نفوس الناشئة، وذلك من خلال التنشئة السياسية والوطنية وتحديداً في التركيز على تدريس الوطنية (العامر ٢٠٠٥، الحبيب، ٢٠٠٦، شويه ، ٢٠٠٩). بل إن بعض الباحثين اختزل الهدف الرئيسي للنظام التربوي في كل الدول

---

١ - أشكر إدارة الأبحاث العلمية على تمويل مشروع البحث رقم OP01/13

في أنه من أجل تحقيق المواطنة الصالحة وتنمية سلوك المواطنة بين أبناء المجتمع (الحبيب، ٢٠٠٦، شويه، ٢٠٠٩، Brisbin& ;Hunter ,2003 Zukin,& Delli Carpini, M.X. 2006 .(Glickman,2008; faas2007

كما يعد موضوع المواطنة من الموضوعات التي تفرض نفسها بقوة على ساحة البحث العلمي خاصة عند معالجة أي من أبعاد التنمية البشرية بهدف التطوير الشامل للإنسان بصفة عامة، ومما زاد من الاهتمام عناية المفكرين والعاملين في الحقل التربوي من حركة نشطة في مجال تربية المواطنة في ضوء المتغيرات والاتجاهات المعاصرة المتسارعة لما لها من أهمية كبرى كونها تهدف إلى توفير الاستقرار والرفاهية لأفراد المجتمع من خلال تحقيق الأمن الوطني والاجتماعي لهم، وقد تم وضع نماذج لبعض الدول في تربية وتنمية المواطنة (القرشي، خلف وصالح محمد، ٢٠١٣) ومن أهم الأولويات إعداد الطلاب للمستقبل بما يتواءم مع المستجدات والتطورات الكبيرة في مجالات سوق العمل والمواطنة الصالحة (Finn&Zimmer, 2012).

وظهرت مؤخراً الدعوة إلى تعليم المواطنة والتي ارتبطت نشأتها بظاهرة العولمة وما صاحبها من انتشار قيم سلبية، تدعو إلى الفردية والسلبية وتضعف من قيمة الانتساب للحدود الجغرافية، والهوية الثقافية، وفي ذلك الوقت ظهرت جمعيات مدنية عابرة للقوميات تهدف إلى تحقيق المساواة والعدل دون الالتفات إلى جنس أو عرق أو دين ومن هذه الجمعيات جمعيات حقوق الإنسان وحقوق المرأة، وحقوق الطفل (زيدان، ٢٠١٠). كما أن مفهوم المواطنة مفهوم اجتماعي سياسي إنساني متنوع الأبعاد يتأثر بمستوى النضج السياسي والتطور الحضاري والقيم المتوارثة والمتغيرات العالمية والمحلية ، وبذلك تعتبر المواطنة صفة محمودة في كل مجتمع إذا ماتأُ بعت بثوابت ومبادئ أساسية تصب في تطور ورقي الوطن مثل الحقوق الدستورية والثانوية في مختلف النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية (ناصر، ٢٠٠٣ ، الكندري وزملائه، ٢٠١١). ويعد مفهوم الولاء الوطني من المفاهيم العالمية المهمة في عالمنا المعاصر الذي أصبح من المفاهيم المتكررة في وسائل الإعلام وفي محاضراتنا وندواتنا بل أصبح مفهوماً رئيسياً في حياتنا العامة. لذا بات واضحاً ضرورة غرس وتدعيم الاتجاهات والقيم الإيجابية في نفوس الشباب الجامعي ولا سيما قيمة الولاء الوطني نحو المجتمع باعتبارها عنصراً أساسياً لغرس وتنمية مفهوم المواطنة لدى الشباب.

ومن ثم فالهدف الرئيسي للمواطنة هو إعداد الطلاب ليكونوا مواطنين يمارسون أدوارهم الفعلية التي يكفلها لهم حقهم الدستوري، حيث نجد أن تربية المواطنة هي تربية من أجل الحاضر والمستقبل وتتركز على جعل الفرد مشاركاً في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فالمواطن السلبي هو مواطن لا يحمل من المواطنة إلا قشوراً، ولذا كان الأمر كذلك فيجب أن نغرس وننمي القيم الإيجابية عند طلابنا من خلال تنمية جوانب مختلفة في شخصياتهم باعتبار أن تلك الجوانب مترابطة ومتوازنة لكي تكون شخصية الطلاب متكاملة ويتفق كل من (Dunne, Bagnall and Cooper, 2013, Owen and Dunne, 2012; Cook-Sather,

2013) على أن الأهمية التربوية لمتغير الانهماك بالتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية ترجع لكونه يمثل أحد المبادرات والأهداف الكبرى لمؤسسات التربية والتعليم، إذ يستطيع المتعلم من خلاله الاندماج الكامل في الأنشطة التعليمية مما يؤدي في نهاية الأمر إلى تحقيق الأصالة والابتكار والإبداع والكفاءة الأكاديمية، كما يسهم في تحسين المناخ والبيئة التعليمية، وأخلاقيات وثقافة العمل الأكاديمي. هذا ويشير كل من (Borsos et al, 2014, Poppencici, 2013) إلى أن كافة أعضاء هيئة التدريس بحاجة ماسة إلى قدر كبير من البحوث والدراسات للحصول على معلومات إضافية حول التأثيرات التي يمكن أن تعزز من إنهماك الطلاب بأنشطة التعلم داخل قاعات الدراسة.

ولذلك نجد أن هناك علاقة إيجابية وحتمية بين الولاء الوطني والمواطنة والثقة بالنفس حيث يشير الولاء الوطني بأنه ارتباط بالأرض وبالنظام السياسي دون تمييز عرقي بين المواطنين أو طبقي اقتصادي أو طائفي ديني أو أصولهم الاجتماعية بل انصهارهم في بوتقة واحدة وهذا يمثل هدفاً من أهداف التنشئة السياسية. ومن ثم فالولاء هو اتجاه نفسي اجتماعي ذو جانب انفعالي عاطفي وجانب سلوكي يدفع الفرد للقيام بسلوك معين نحو مصلحة ما تتعلق بانتمائه للجماعة ، هذا بالإضافة إلى جانبه المعرفي والذي يتمثل في إدراك الفرد للمفاهيم والقيم التي يستند إليها بالشعور بالولاء.(عمارة فيروز ،٢٠١١).

ومؤكداً وجود ارتباط نحو هذا الوطن باعتباره عضواً فيه ويشعر نحوه بالفخر والولاء ، ويعتبر ولاؤهوتوحده معه ويكون منشغلاً ومهموماً بقضاياه وعلى وعي وادراك بمشكلاته وملتزماً بالمعايير والقوانين والقيم الإيجابية التي ترفع من شأنه وتنهض به ومحافظاً على مصالحه ومكتسباته (العامر، ٢٠٠٥). وبذلك نجد أن هناك أهمية قصوى لضرورة غرس وبناء وتنمية روح الولاء الوطني لدى الشباب الجامعي من خلال تزويدهم بالمعارف والمعلومات عن حقوقهم وواجباتهم داخل المجتمع لكي يستطيع الشاب المشاركة في تحمل المسئولية والقيام بأدواره المنوطة به داخل المجتمع الذي يعيش فيه، وأن يكون مواطناً مشاركاً بشكل إيجابي في كل شئون مجتمعه والعمل على غرس الاتجاهات والقيم الإيجابية في نفوس هؤلاء الشباب مثل الولاء الوطني والعمل التعاوني والمشاركة والمساواة والعدالة والديمقراطية والحرية وانعكاس ذلك على سلوكياته داخل المجتمع وتجنب الممارسات السلوكية السلبية والعمل على دعم السلوكيات الإيجابية لديهم، وذلك من خلال البرامج التوعوية التي تقدم لهؤلاء الشباب عن طريق المناقشات الجماعية والندوات والمحاضرات وتدريبهم على لغة الحوار وقبول الرأي والرأي الآخر، وتقبل الآخر الذي يشاركه داخل المجتمع والعمل على إكسابه المهارات والقدرات التي تمكنه من الاختيار والانتقاء بين الكم الهائل من المعارف والمعلومات المتوفرة لديه ومناقشة الآراء والرؤى المختلفة، ولا سيما بعد التقدم الهائل في وسائل الإعلام والثورة التكنولوجية على الصعيد العالمي (عماره، فيروز، ٢٠١١). كما أن الولاء الوطني ليس مجرد مفاهيم مجردة بل هو خبرة معاشة من خلال الواقع، فالولاء الوطني هو أن يستشعر المواطن من خلال خبرته أنه يعيش في ظل وطن يحميه

ويدافع عنه وعن هويته، ويحقق له الحد الأدنى من الرعاية مع العدل والكفاية وتحقيق الذات ، وفي هذه الحالة تتكون وتترسخ لديه قيم الولاء لهذا الوطن (القرشي خلف وصالح محمد، ٢٠١٣).

مشكلة الدراسة

ويفسر تناول المواطنة اهتماماً على مسارات عديدة ، تشريعاً حيث تتضمن دساتير جميع دول العالم تقنيناً لحقوق المواطن وواجباته ، وتربوياً حيث تنظم التنشئة التي تسعى إلى تكريس وعي المواطن قيماً وممارسات لدى النشء من أجل تحقيق الانماج الوطني ، وسياسياً في صور بناء آليات مؤسساتية تستوعب مشاركة أفراد المجتمع في بنية الدولة الوطنية الديمقراطية ، وفي هذا السياق احتلت هذه القضية مساحة كبيرة في الدراسات السياسية ، والاجتماعية والتربوية ، وتعددت أبعاد المواطنة في علاقتها الممتدة عبر قضايا تتمحور في علاقة الفرد بالمجتمع والدولة من خلال أطر قانونية منظمة للحقوق والواجبات ، ومبينة مواصفات المواطن وأبعاد المواطنة ، حسب المنابع الفكرية للدولة ومرجعية نظرياتها السياسية .

وتعتبر الجامعة كمؤسسة تربوية تقوم بإعداد الشباب إعداداً ثقافياً ودينياً وقيميا واجتماعياً وبدنياً ونفسياً من خلال تكثيف البرامج والأنشطة الثقافية التي تقدمها الجامعة للطلبة من الجنسين وغرس قيم المواطنة في نفوسهم .

وقد أوصت معظم الدراسات السابقة بتنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي . وعلى ضوء ما سبق تبلورت لدى الباحث مشكلة الدراسة التي تتمحور في الأسئلة التالية :

١- هل توجد فروق بين الذكور والإناث في الولاء الوطني والمواطنة والثقة بالنفس.
٢- هل توجد فروق بين الذكور والإناث في الولاء الوطني والمواطنة والثقة بالنفس من حيث المحافظة.
٣- هل يوجد تفاعل بين الجنس والمحافظة.
٤- توجد علاقة ارتباطية بين الولاء الوطني والمواطنة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الكويت.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية قيم المواطنة الصالحة في حفظ كيان الوطن والوصول به إلى مصاف الدول المتقدمة التي تنعم باستقرار ورفاهية اجتماعية واقتصادية من خلال تفاني أبنائه في العمل لرفعته وعزته (الشرعة والدويلة، ٢٠١١). وقد ارتبط هذا المفهوم ارتباطاً وثيقاً بمبادئ الحرية والعدالة والمساواة والمشاركة الديموقراطية، مما حتم على عديد من الأنظمة أن تدرك أهمية هذا المفهوم وأن تواكب تلك المبادئ وأن تفعلها في حياة المواطن ولا تقصرها على المجال السياسي بل تتوسع فيها إلى مجالات عدة كالمشاركة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية الفردية والجماعية (الزيدي، ٢٠٠٨، النبهاني، ٢٠٠٩؛ Dalton, 2008; Wattenberg,2007; Zukin etal., 2006)

إن عديداً من الدول الديمقراطية سعت لتمكين سلوك المواطنة وتكريسه من خلال تمكين المواطن من ممارسة ومشاركة فاعلة في مجتمعه وصولاً إلى تحقيق درجة قصوى من الانسجام بين

المواطنين (العامر،٢٠٠٥؛ الحبيب، ٢٠٠٦، Glickman, 2008; Faas, 2007). كما سعت إلى إعداد المواطن وتأهيله ليكون عضواً مؤثراً وفاعلاً في وطنه، يأخذ على عاتقه مهمة الإسهام في الحفاظ عليه وبنائه حتى يرتقيا معاً سواء بسواء. ومن هذا المنطلق احتلت المواطنة جزءاً من الاهتمام.

وتكمن أهمية دراسة موضوع المواطنة في ضرورة أساسية تتبلور في ضرورة وطنية لتنمية الإحساس بالهوية والانتماء، وضرورة اجتماعية لتنمية المعارف والقدرات والقيم الاجتماعية والمشاركة في خدمة المجتمع ومعرفة الحقوق والواجبات.

الإطار النظري لمفهوم المواطنة:

مفهوم المواطنة من المفاهيم التي أخذت حيزاً كبيراً من الاهتمام في الآونة الأخيرة ، فهي تعد من المفاهيم المتجددة والمتغيرة والمتحركة على الدوام (الوقيان، ٢٠٠٩، الشريدة، ٢٠٠٦ ، Ta,2006، الخشب، ٢٠٠٩). وقد أجمع كثير ممن تناولوا مفهوم المواطنة على الربط بينهما كمفهوم والحقوق والواجبات أو المسئوليات والالتزامات، فالمواطنة شعور وجداني بالارتباط بالأرض وأفراد المجتمع الآخرين الساكنين على تلك الأرض، وهذا الارتباط تترجمه مجموعة من القيم الاجتماعية والتراث التاريخي المشترك، ومن ثم المواطنة هي جذر الهوية الاجتماعية وعصب الكينونة الاجتماعية (زيدان، ٢٠١٠). كما أن المواطنة تعني منظومة من الحقوق الأساسية أهمها الحق في الحياة والمساواة والملكية الخاصة والتعليم والرعاية الصحية والعمل والضمان الاجتماعي والتفكير والعقيدة بالإضافة إلى الانتخاب والتمثيل النيابي وتكوين النقابات والجمعيات والعدالة وتداول المعلومات والتنقل (Ignn & Dobson, 2002).

وقد تعددت وتنوعت تعريفات المواطنة لدى الباحثين لهذه القضية، ولكن الأغلبية أكدوا أن هذا المفهوم يحظ أكثر من جانب أو بعد في تفسيره: سياسياً كان ذلك البعد أو قانونياً أو وجدانياً وعاطفياً أوأمنياً أو فكرياً أو تفاعلياً من خلال الممارسة والمشاركة. (الوقيان، ٢٠٠٩، الشريدة، ٢٠٠٦، الحبيب، ٢٠٠٦، العامرة، ٢٠٠٥، شمس الدين، ٢٠٠٨، جلامنة، ٢٠٠٩، الغريب، ٢٠٠٩). لكن معظم الدراسات والأدبيات التي تناولت مفهوم المواطنة حددت العديد من الأبعاد في توضيح معناه. وقد ارتأينا في تناولنا لهذا المفهوم تجزئته بحسب كل بعد، فالمواطنة في بعدها السياسي اعتبرت رابطة سياسية لا تقوم على أسس عرقية أو دينية، إنما هي نتاج للأنظمة الديمقراطية الحديثة التي أفرزتها الدولة القومية عبر دساتيرها (الوقيان، ٢٠٠٩). أما الجانب القانوني فقد قصد بذلك درجة التزام المواطن بالواجبات والحقوق وفق نظام الدولة المتبع أو التوجهات الأيديولوجية أو الآليات الديموقراطية التي تنظمها ووفق ما يفرضه عليه انتماؤه وولاؤه لوطنه (الشريدة، ٢٠٠٦، النبهان، ٢٠٠٩)، أو الجانب الوجداني والعاطفي في تعريفه للمواطنة فقد قصد بذلك تلك المشاعر الوجدانية والعاطفية والانتماء الذي يمتلكه الفرد للأرض التي يقيم عليها ولأفراد المجتمع الذين يعيش معهم، حيث يجد الفرد فيه ذاته بعد أن يتم إشباع وتلبية احتياجاته ومتطلباته الشخصية والعائلية والحفاظ على كرامته وانسانيته ومن ثم يدفعه هذا الشعور إلى التفاني والذود والدفاع عن الوطن والتفاني في الدفاع عن

الحرية الفردية والجماعية (الشريدة، ٢٠٠٦، ولد خليفه، ١٩٨٩، الكندري وزملائه، ٢٠١١ ;primoratz, 2006). وهناك من أشار إلى البعد الأمني في تفسير مفهوم المواطنة وأرجعها إلى الدرجة العالية التي يصل إليها المواطن في انتمائه إلى الدولة كبديل عن الانتماء للقبيلة أو العشيرة أو الطائفة أو الطبقة حيث يترتب على ذلك الانتماء مجموعة من المعايير والحقوق والواجبات لكل من يتمتع بهذه الصفة كالدفاع عن الوطن والنظرة إلى الآخر وصيانة المرافق العامة، والحرص على المصلحة الوطنية، وإدراك المواطن لواجباته في التصدي للتحديات التي تواجه الدولة (العامر، ٢٠٠٥، Arad, & Alon 2006). كما يحرص المواطن من خلال هذا البعد على تغليب الانتماء الوطني على الانتماء الطائفي والقبلي، وتكريس ذلك سلوكياً في الممارسات اليومية، وإذا لم يتم كل ذلك ولم يلتزم المواطن بهذه المعايير فإنه يقوم بتدوير المواطنة وتحويرها وتحريمها (شمس الدين، ٢٠٠٨). كما أن هناك عديداً من الباحثين، اعتبروا البعد الفكري أساساً لتفسير المواطنة، حيث أكدوا أنه لا يمكن اعتبار هذا المفهوم نتاجاً لفكر واحد، بل هو نتاج جذور فكرية ونظريات وعقائد فكرية، وظروف متعددة أسهمت في تشكيله سواء على المستوى المحلي أو القومي أو الدولي فالمواطنة من المنظور الإنساني موروث خاص للإنسانية كافة، كما أنه يمثل رحلة البحث البشري للوصول إلى درجات عليا من الاستقرار والكرامة. كما تعرف المواطنة على أنها المشاركة الفاعلة والإيجابية في صنع القرار والمساءلة والمحاسبة والشفافية (النبهاني، ٢٠٠٩، شمس الدين، ٢٠٠٨، الكندري وآخرون، ٢٠١١).

كذلك قدمت كافليفن (Kavalevan, 2008)مفهوماً حديثاً للمواطنة، يتدرج في ضمير الفرد ذاته على النحو التالي، أولاً: ينطلق الشعور بالمواطنة من مشاعر وانفعالات حياتية من خلال تأكيد الفرد للثوابت التاريخية لوطنه والإيمان بها والعشق الواضح للوطن الأصلي الذي نما فيه وكل ما يحتويه من تاريخ ومكان ترعرع فيه وكل ما يتضمنه من ذكريات خاصة به. ثانياً: نمو مشاعر المواطنة بالاتجاه نحو تنمية هذا الوطن وتطويره، وبأهمية بذل الجهد والمشاركة الفاعلة والسعي إلى تطويره، ثالثاً: يأتي شعور الولاء والانتماء والفخر بهذا الوطن، وهنا تولد المواطنة الصادقة مكثفة، ومن ثم تبرز في هذه المرحلة أهمية الدولة في تأكيد هذا الشعور وتفعيله لدى مواطنيها، وفي المرحلة الرابعة: تظهر المواطنة الذاتية أو الشخصية التي تعتبر النواة للمواطنة حيث يتكون ويتولد شعور الانتماء والولاء والحب لهذه الأرض، والمرحلة الأخيرة: هي ترجمة هذه المشاعر والانفعالات إلى أفعال وسلوكيات وسمات ظاهرة على الفرد، مما يترك أثره واضحاً على المجتمع بين أفراده. وتشير دائرة المعارف البريطانية إلى أن المواطنة علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق متبادلة في تلك الدولة متضمنة مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسئوليات.

مفاهيم الدراسة

١- الشباب : تعتبر مرحلة الشباب من مراحل العمر التي تقع ما بين (١٨-٢٥) ، وهي مرحلة عمرية تتميز بالحيوية والنشاط، وترتبط بالقدرة على التعلم وتحمل المسئولية ، كما أنها مرحلة اكتمال النمو العضوي الوظيفي للمكونات الأساسية لجسم الإنسان .

٢- قيم المواطنة : هي المفردات التي تعبر عن العلاقة بين مكونات الوطن الواحد ، كعلاقة المواطن بالسلطة ، وعلاقة المواطن بالوطن ، وعلاقة المواطن بأخيه المواطن .

٣- المواطنة ، علاقة قانونية بين الفرد والدولة يتحدد من خلالها حقوق كل منها وواجباته تجاه الآخر .

٤- الولاء الوطني هو ارتباط بالأرض وبالنظام السياسي دون تمييز عرقي بين المواطنين أو طبقي اقتصادي أو طائفي ديني أو أصولهم الاجتماعية بل انصهارهم في بوتقة واحدة. كما يعرف الولاء الوطني بأنه اتجاه نفسي اجتماعي ذو جانب انفعالي عاطفي وجانب سلوكي يدفع الفرد للقيام بسلوك معين نحو مصلحة ما تتعلق بانتمائه للجماعة، هذا بالإضافة إلى جانبه المعرفي والذي يتمثل في إدراك الفرد للمفاهيم والقيم التي يستند إليها بالشعور بالولاء.

٥- الثقة بالنفس: تعرف كريمة خطاب (٢٠١١) الثقة بالنفس بأنها شعور عام يكونه الفرد عن ذاته، من حيث إنه يمتلك الإمكانات والمهارات التي تؤهله ليعتمد على ذاته في الحكم والتصرف بطرق ملائمة للمواقف التي يتعرض لها. كما تعرف الثقة بالنفس بأنها شعور الفرد بتقبل الآخرين وكذلك شعوره بالكفاءة والجاذبية والقناعة وعدم التمركز حول الذات.

الدراسات السابقة

أجرى الخوالدة (٢٠١٣) دراسته على عينة تكونت من (٩٢٨) طالباً وطالبة، ممن يدرسون في الجامعات الأردنية، وأظهرت الدراسة أن مستوى دور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة كان متوسطاً بصورة عامة وفي المجالات كافة. وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات: جنس الطالب لصالح الذكور، ولمتغير الجامعة لصالح الجامعات الخاصة، ولمتغير الكليات لصالح الكليات الإنسانية، ولمتغير مستوى الدراسة لصالح طلبة السنة الأولى.

وأجرى الهاجري (٢٠٠٧) دراسته على عينة تكونت من (٧١١) طالباً وطالبة، وأظهرت الدراسة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة تعزى لمتغيرات: (الجنس والسنة الدراسية والجنسية)، وأشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكليات، ولصالح طلبة الكليات الإنسانية. وبينت النتائج أيضاً أن دور جامعة الكويت في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، وفي جميع أبعاده كان مرتفعاً وكان أعلى دور للجامعة في تنمية الديمقراطية لدى طلبتها، في حين كان أدنى دور للجامعة في تنمية الانتماء لدى طلبتها.

وأجرى أبو حشيش (٢٠١٠) دراسة على عينة قوامها (٥٠٠) من الطلبة المعلمين المسجلين في كليات التربية في كل من الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى بغزة وتحديداً في المستويين الثالث

والرابع. وقد كانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن المتوسطات الحسابية لعبارات دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطبة المعلمين كما يراها الطلبة انحصرت ما بين (٢,١-٤,٨) أي بين التقديرين القليل والعالي جداً. وتوجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة جامعة الأقصى ومتوسط درجات طلبة الجامعة الإسلامية بالنسبة لدور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة، والفروق كانت لصالح طلبة جامعة الأقصى.

وأجرى هو ومارتن وياب (Ho, Martin and Yap, (2011 دراسة بعنوان الاختلافات المدنية: استكشاف تصورات الطلبة للمواطنة في المسارات الأكاديمية في سنغافورة، هدفت الدراسة إلى تعرف كيف يفهم الطلبة في سنغافورة دورهم باعتبارهم مواطنين من مسارات تعليمية مختلفة، حيث تم مقابلات فردية مع (٦٢) طالباً وطالبة من (١٧) مدرسة ثانوية، وتكونت أسئلة المقابلة من: مفهوم الديمقراطية والمواطنة، وتصوراتهم للمناخ المدرسي، ومناهج الدراسات الاجتماعية، ودور الحكومة السنغافورية في المواطنة. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك تبايناً في فهم الطلبة لدورهم كمواطنين بين طلبة المسار الأكاديمي والمهني، وأن غالبية الطلبة لديهم نقص في معرفة حقوقهم السياسية، والمبادئ الديمقراطية. وأن طلبة المسار الأكاديمي لديهم فهم أفضل للعملية السياسية، وقيمة حرية التعبير، ووعي أكثر من عملية صنع السياسات. وبينت النتائج أيضاً أن جميع الطلبة وصفوا المواطنة من حيث مسؤولياتهم الخاصة نحو الدولة مثل طاعة القوانين، والمشاركة في التصويت، حيث بين ٢٨ طالبا وطالبة أن المواطن الصالح هو الذي يحافظ على سنغافورة نظيفة، و٢٢ طالبا وطالبة يعتقدون بأن المواطن الصالح هو الذي يطيع القوانين في بلده. وأظهروا مستوى عالياً من الثقة بالحكومة ومؤسساتها ودورها المركزي في تأمين الرفاه الاجتماعي للمواطنين من خلال توفير السكن والعمل والتعليم والصحة.

وأجرى همفريس (Humphreys, (2011 دراسة على عينة تكونت من (٤٢١) طالباً وطالبة من طلبة جامعة ليتوانيا الدولية (ICC). وأشارت الدراسة إلىأن للتعليم العالي دوراً حاسماً في تنمية المواطنة الفعالة بين الطلبة، وعلى الرغم من أنه تم تحديد مهارات وكفايات المواطنة الفعالة كمهارات أساسية للحياة في أوروبا إلا أن وضع مؤشرات لكيفية تحقيق مهارات المواطنة لا يزال الاهتمام به قليلاً، لذلك توفر هذه الدراسة بيانات أولية حول استعداد طلبة أوروبا الشرقية في الجامعات للانخراط في سلوكيات المواطنة. وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة لديهم قيم واتجاهات تقود إلى مواطنة فعالة، وأن الطلبة الذين لديهم قيم الانتماء والتكافل هم الأكثر مشاركة في إيجاد تغييرات إيجابية تجاه الآخرين.

وبينت أيضاً أن برنامج تنمية القيادة يسهم في وعي الطلبة بالمعتقدات والقيم والاتجاهات التي تحفزهم على القيام بأفعال تعزز قيمة الوعي بالذات كقيمة من قيم المواطنة.

أما دراسة الشرعة والدويلة، (٢٠١١) على عينة تكونت من (٢٩٤) طالباً وطالبة فقد أظهرت نتائجها أن درجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة هي درجة متوسطة و حيث بلغت النسبة المئوية (٦٢,٩٦ %)، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في تقديرات الطلبة لدرجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة تعزي لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي ، وكانت الفروق لصالح الإناث والفرع الأدبي ، فيما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغيري المحافظة والجنسية.

وقام الكندري والقشعان والضويحي، (٢٠١١) بدراستهم على عينة مكونة من (٦٢١) من الشباب تراوحت أعمارهم بين (١٧–٢٥ سنة) بواقع (٣٨٩) من الذكور و (٢٣٢) من الإناث . وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إحصائية إيجابية بين قيم الإنتماء وقيم المواطنة العامة وأبعادها المتعددة ، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية دائمة بين قيم الإنتماء ومتغيري المستوى التعليمي ، والمستوى الإقتصادي . وكذلك لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من معتنقي المذهبين السني والجعفري في قيم الانتماء والمواطنة ، بينما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئتين العمريتين الصغيرة والكبيرة في قيم المواطنة العامة وأبعادها الاجتماعية ، والسياسية ، والدينية ، والجمالية .

وقد جاء متغير المستوى التعليمي من أبرز المتغيرات التي ترتبط بقيم الانتماء والمواطنة على حد سواء وهو متغير يمكن التنبؤ به على أنه ذو تأثير واضح.

– وأجرت سامية فرج (٢٠٠٦) دراستها على عينة مكونة من (٥٠) شاباً من أعضاء مكتب شباب المستقبل ، وأظهرت الدراسة نتائج منها ، أن هناك انخفاضاً في مستوى ممارسة حق المواطنة عند عينة الدراسة في القياس القبلي ، وكذلك انخفاض مستوى ممارسة واجبات المواطنة على عينة الدراسة في القياس القبلي كما أن هناك انخفاضاً في مستوى استيعاب الشباب لمفهوم المواطنة في القياس القبلي.

وأجرت أماني صالح أحمد زرزورة (٢٠٠٨) دراستها على عينة مكونة من (٢٤) طالبة من مدارس الثانوية الفنية بنات بشربين أعمارهن من (١٦–١٨) سنة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي أثبتت صحة فروض الدراسة بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البرنامج المقترح في خدمة الجماعة وتنمية الشعور بالانتماء ، والمسئولية الاجتماعية والشعور بالمحافظة على الممتلكات العامة.

أما دراسة سعيد بن سعيد ناصر حمدان (٢٠٠٨) التي تسعى إلى تحقيق عدة أهداف منها التأصيل النظري لمفهوم المواطنة والانتماء وتحديد تحديات العولمة ، ومدى انعكاسها على قيم المواطنة ، وتحديد دور الأسرة في تدعيم قيم المواطنة ، وكذلك التعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به المدرسة في تدعيم قيم المواطنة وكذلك الكيفية التي يمكن من خلالها تفعيل قيم المواطنة لدى الشباب لمواجهة تحديات العولمة .

– وأجرى الغنيم (١٩٩٠) دراسة على عينة تكونت من (١٠٠) طالب وطالبة في مختلف السنوات الدراسية بكلية التربية الأساسية ومن مناطق سكنية مختلفة. وبتحليل النتائج توصل الباحث إلى عدة استنتاجات ، منها أن جميع أفراد العينة يؤكدون أن المحافظة على الممتلكات العامة واجب وطني ، ويرون أهمية المحافظة على البيئة ومنع التلوث ، وقد أفاد (٩٩%) من أفراد العينة بأهمية السلوك السوي داخل الكويت وخارجها باعتباره واجباً مقدساً ، وأن (٨٩%) منهم يلتزم بالنظام وإتباع القوانين عند الإقامة في الدول الأجنبية حفاظاً على سمعة الكويت ، و (٩١%) يتابعون أخبار الكويت السياسية عبر وسائل الإعلام ، و (٨٩%) يرون أن المناهج تعمل على دعم الانتماء الوطني وتعميقه، ويوافق (٩٠%) على أهمية تدريس مقرر خاص بدستور الكويت والحياة الديمقراطية قديماً وحديثاً .

وأجرى هلال وآخرون (٢٠٠٠) دراسة على عينة مكونة من الكويتيين ، تناولت ثلاث فئات هي : التدريس ، وكان عددها (٥١٠) ، وتمثل (٢٠%) من نسبة المدرسين الكويتيين في مدارس المرحلة الثانوية ، وأولياء الأمور، وكان عددهم (٣٨٤) ، والطلبة المتوقع تخرجهم في مدارس المرحلة الثانوية بنظاميها الفصلين والمقررات لعام ١٩٩٨/١٩٩٩، وقد استخدمت في الدراسة الميدانية استبانة استطلاع لرأي كل من الفئات الثلاث السابقة ، ودلت نتائج الدراسة على أن الهيئة التدريسية وافقت بدرجة متوسطة على وجود مظاهر المواطنة لدى الطلبة ، في حين أن أولياء الأمور والطلبة أنفسهم أيدوا بدرجة كبيرة وجود مظاهر المواطنة.

كما أجرت رايلي (١٩٩٧) Rilley دراسة هدفت إلى تحديد صفات المواطنة في المدارس الثانوية الشاملة في إنجلترا ، ومقارنة مدى انسجامها مع البنى والمبادئ التي بني عليها المنهج الوطني، وكذلك تحديد توافقها مع المنظور الفلسفي والاجتماعي البريطاني ، وخلصت الدراسة إلى وجود فروق بين المعلمين في ثلاث عشرة خصيصة من خصائص المواطنة تعزى إلى متغير العمر والخبرة، وأوصت بإجراء مزيد من الدراسات لمعرفة ما هو موجود في الممارسات ، ولمعرفة آراء الطلاب والآباء حول خصائص المواطنة الجيدة ، والقيام بدراسات مقارنة من ثقافات مختلفة لمفهوم المواطنة .

وأجرى أورموند (2004) ,Ormond دراسة هدفت إلى " الكشف عن تصورات الطلاب حول واجباتهم كمواطنين ومعتقداتهم التربوية ". وقد اشتملت العينة على مجموعات من الطلاب الذين لم يتخرجوا بعد من ولاية (كاليفورنيا) الأمريكية والذين كانوا يتلقون تعليماً عن الحقوق الإنسانية ومسئوليات المواطنة من خلال المناهج المدرسية المقررة.

وقد أشارت النتائج إلى المساهمة في تطوير الاستطلاع الأخير للدراسة الرئيسية، وتوصلت أيضاً إلى تساؤلات من مجموعة الطلاب ، كما توصلت إلى تقييم المعلومات وتحديدها عن طريق إجراء اختبار بأسلوب ينجذب إليه الطلاب، من خلال الإطالة في المحاورات المباشرة والحية ، وأخيراً

أشارت نتائج الخطابات والتحاليل الاستطرادية إلى أنها قد تم بينها المقارنة والمفاضلة (الشرعه والدويله، ٢٠١١).

وأجرى كروجر (2004) ,Kruger دراسة بعنوان " تأثير دور المواطن وواجبه الوطني على سلوك المواطنة المنظمة ". وكان هدف الدراسة يتمثل في إجراء اختبار نظام تحليلي يخاطب بإحترام وبطرق مباشرة وغير مباشرة تنبؤات حول التنمية لدور سلوك المواطنة ، وبصفة خاصة تنمية دور المواطن وواجبه لدى الموظفين حتى يدخل في سلوكياتهم في أثناء العمل.

وقد طبقت عينة الدراسة على (١٨٥)مواطناً كمشاركين في هذه الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة مساهمة دور الواجب الوطني بأهمية كبيرة في التنبؤ بسلوك المواطنة المنظمة وتصرفاتها ، وعليه فإن الواجب الوطني متقلب، لذا يجب أن يعطى أهمية بالغة في الدراسات المستقبلية التي تبحث سلوك المواطنة المنظمة وتصرفاتها.

في حين أشارت دراسة بيترسون دونا (2005) Peterson Donna والتي تناولت التعرف على طريقة التأثير في الطلاب خارج المدرسة والعلاقة بين المجتمع والجامعة لتطوير الأخلاق والمواطنة ، وطبقت الدراسة على الشباب في جنوب الولايات المتحدة الأمريكية و لمعرفة طرق تفكير الشباب وحقوقهم وواجباتهم نحو مجتمعهم وأفكارهم وميولهم وسلوكهم وطموحاتهم في المستقبل، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن الاهتمام باحتياجات الشباب وتنمية المعارف العلمية لديهم وتحقيق التعاون بين الجامعة ومؤسسات المجتمع ومساعدة الشباب على التفكير السليم ساعد في تنمية قيم المواطنة والانتماء لديهم.

كما أجرى ولكر جيوس (2005) ,Walker Joyce بدراسة استهدفت التعرف على صور المواطنة بين الشباب ودور المعلمين في الجامعة ومعاهد التعليم في تعليم هؤلاء الشباب قيم المواطنة ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن البرامج والأنشطة في الجامعة لها علاقة وتأثير إيجابي في مساعدة الشباب على إتخاذ القرار والإدراك الصحيح لاحتياجاته ومشكلاته والمساهمة في حلها وتدعيم المواطنة لديهم.

بينما اهتم كيلفرت روبرت (2006) ,Calvert Robert بدراسة دور الجامعة في تعليم الطلاب الأمريكيين السياسة والديمقراطية والثقة بالنفس وتكوين العلاقات الطيبة والمشاركة الإيجابية في قضايا المجتمع وتنمية إحساسهم بالمواطنة وتحمل المسئولية ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن الجامعة من خلال أنشطتها ومشروعاتها التي تتيحها للطلاب من خلال دراستهم تساعدهم في تنمية القدرة على التعبير وإبداء الآراء وتساهم في إرتباطهم بالجامعة وتشعرهم بالأهمية والتقدير لديهم .

وفي دراسة قام بها ماجيك هنري (2007) ,Magick Hanray والتي هدفت إلى التعرف على تأثير الجامعة في تعليم الطلاب حقوق وواجبات المواطنة وأدوارهم في المجتمع ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن ممارسة الطلاب للأنشطة المختلفة داخل الجامعة واشتراكهم في

الحوارات والمناقشات مع المعلمين واشتراكهم في قضايا ومشكلات المجتمع وفهم الموضوعات الاجتماعية والسياسية داخل الجامعة وخارجها وأعدادهم.

وقد أجريت دراسة عثمان بن صالح العامر (٢٠٠٥) على عينة عددها (٥٤٤) شاباً وفتاة في جامعة الملك سعود وجامعة الملك فهد ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن هناك ارتفاعاً ملحوظاً في وعي الشباب السعودي بالهوية والانتماء للوطن والحرص على مصالحه ، وأن هناك ميلاً واضحاً لعدم المشاركة السياسية لدى الشباب السعودي .

بينما استهدفت دراسة يوسف عبدالحميد (٢٠٠٧) وصف وتحليل دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها في عصر العولمة الثقافية ، للتوصل إلى برنامج مقترح لتدعيم دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ، أهمها أن هناك ضعفاً في دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب ويتضح هذا الضعف في قيمة الهوية الوطنية الثقافية وقيمة الانتماء الوطنية وقيمة الانفتاح على الآخر وقيمة المشاركة السياسية.

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح أن دراسات المواطنة لم تقتصر على شريحة عمرية واحدة بل تنوعت الشرائح العمرية :

١- ركزت بعض الدراسات على قيم المواطنة ، ودور بعض المتغيرات الديموغرافية ، مثل الكندري والقشعان والضويحي (٢٠١٠) ، هلال (٢٠٠٠) ، فريحه، (٢٠٠٧) ، الشرعه والدويله (٢٠١١) ، Calvert Robert, 2006 ، Walker Joyce, 2005 ، Peterson Donna 2005 ، Levesque, and ، يوسف عبدالحميد ٢٠٠٧، ١٩٩٧ ، Rilley ، سعيد حمدان ٢٠٠٨).

٢- وأشارت دراسات أخرى إلى أهمية الحقوق والواجبات للمواطنة (Kruger, Ormond 2004 ; 2004 ، الغنيم ١٩٩٥ ; Magick Hanray, 2007) .

٣- ركزت بعض الدراسات على تنمية الشعور بالانتماء الوطني والمسئولية الاجتماعية والهوية الثقافية (سامية فرج (٢٠٠٦) ، العامر (٢٠٠٥) ، يوسف عبدالحميد (٢٠٠٥)، الكندري وزملائه (٢٠١١)، Peterson Donna, 2005)

٤- ودراسات أخرى ركزت على المفاهيم الوطنية براك الرشيدي (٢٠٠٦) ، الغنيم (١٩٩٠).

٥- أكدت معظم الدراسات بأنه لا توجد فروق داله إحصائيا بين الذكور والإناث في قيم المواطنة (الكندري وزملائه ٢٠١١ ، وبراك الرشيدي (٢٠٠٦) ، بينما دراسة الشرعة والدويله وجدت أن متوسط الإناث أعلى من متوسط الذكور، وهذا الاختلاف في النتائج وندرة الدراسات على المجتمع الكويتي ما دفع الباحث إلى إجراء هذه الدراسة .

فروض الدراسة

من عرضنا السابق للإطار النظري والدراسات السابقة أمكن صياغة الفروض التالية:

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الولاء الوطني والمواطنة والثقة بالنفس.

٢- توجد فروق بين الذكور والإناث في الولاء الوطني والمواطنة والثقة بالنفس لدى ساكني المحافظات.

٣- يوجد تفاعل بين الجنس والمحافظة في متغيرات الدراسة.

٤- توجد علاقة بين الولاء الوطني والمواطنة والثقة بالنفس.

منهج الدراسة

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، حيث أن هذه الدراسة تهتم بالتعرف على العلاقة بين المواطنة وكل من الولاء الوطني والثقة بالنفس، كما تحاول الكشف عن الفروق بين الجنسين في المحافظات في المواطنة والولاء الوطني والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الكويت:

١- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٤٢٤) من طلاب وطالبات جامعة الكويت بواقع (٢٠٩) من الذكور و(٢١٥) من الإناث وسحبت العينة بطريقة قصدية من بين طلبة وطالبات جامعة الكويت، وكان متوسط أعمار الطلاب ٢٠,١٤ سنة بانحراف معياري ٢,٦٠ سنة ومتوسط أعمار الطالبات ١٩,٩٠٢سنة بانحراف معياري ٢,٨١سنة.

٢- أداة الدراسة : مقياس قيم المواطنة من إعداد: بركات عبدالعزيز محمد، ويتكون من ٥٣ عبارة موزعة على ستة أبعاد رئيسية، تمثلت في بعد المواطنة الاجتماعية، والمواطنة الاقتصادية والمواطنة السياسية والمواطنة الدينية والمواطنة الجمالية والدرجة العامة للمواطنة. وقد تم حساب الصدق والثبات في دراسة الكندري وزملائه (٢٠١١) وكان معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس المواطنة ٠,٩٥ أما الأبعاد الستة للمواطنة فقد تراوحت من ٠,٩١ إلى ٠,٩٥ وكان معامل ثبات الانتماء أو الولاء ٠,٧١وكان يتمتع بقدرة عالية من الصدق والثبات على البيئة الكويتية مما يجعل الأمر مطمئنا لاستخدامه في هذه الدراسة .

أما في الدراسة الحالية فقد تم حساب معاملات الثبات كما يوضح الجدول التالي.

أولاً : معاملات الثبات لكل من مقياس الولاء الوطني و المواطنة وأبعادها.

جدول (١) معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس المواطنة والولاء الوطني.

المقاييس	الفا كرونباخ			التجزئة النصفية		
	ذكور	إناث	الكل	ذكور	إناث	الكل
الولاء الوطني	٠,٨٢	٠,٨١	٠,٨٢	٠,٦٥	٠,٦٦	٠,٦٥
المواطنة الاجتماعية	٠,٩١	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٧٣	٠,٨٠	٠,٨٧
المواطنة الاقتصادية	٠,٩٥	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٨١	٠,٩٢	٠,٨٤
المواطنة السياسية	٠,٩٢	٠,٩٤	٠,٩٣	٠,٧١	٠,٨٨	٠,٧٧

تابع جدول (١)

المواطنة الدينية	٠,٩٣	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٧٣	٠,٨١	٠,٧٨
المواطنة الجمالية	٠,٩٠	٠,٩٣	٠,٩٢	٠,٨٥	٠,٩٠	٠,٨٩
المواطنة الكلية	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٦	٠,٨٣	٠,٧٨	٠,٨٢

معاملات الصدق للمواطنة والولاء الوطني في الدراسة الحالية:

أما الدراسة الحالية فقد تم حساب الصدق التلازمي للمواطنة مع مقياس قيم المواطنة المغازي (٢٠١٤) وبلغ (0,46) ، وتم حساب الصدق الثلازمي بين المواطنة و الولاء الوطني وبلغ (0,5) وبين الولاء الوطني والثقة بالنفس (0,55) وجميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً.

مقياس الثقة بالنفس

أعد المقياس فريح العنزي (١٩٩٩)، ويتكون المقياس في صورته النهائية من ٢٥ بنداً وتحقق له الصدق المحكي من خلال ارتباطه بمقياس تقدير الذات من وضع "روزتبيرج" ، ومقياس الثقة بالنفس من وضع "بيرنرويتر" ، كما اعتمد الباحثان على صدق المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت للتأكد من أن العبارات تقيس ما وضعت لقياسه، وبيان مدى تعلقها بالثقة بالنفس، وقام الباحثان بحساب معامل الثبات " ألفا كرونباخ " واستخدمت معاملات ثبات ألفا "كرونباخ" لمقياس الثقة بالنفس في الدراسات السابقة حيث كشفت النتائج عن معاملات ثبات مرتفعة انظر: فريح العنزي (١٩٩٩)، (٢٠٠) وكانت معاملات ثبات عالية للمقياس عند الذكور ٠,٩١ ، ولدى العينة الكلية ٠,٩٢ مما يشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات عالية.

ثانياً: معاملات الثبات لمقياس الثقة للدراسة الحالية بالنفس:

قام الباحث باستخدام طريقتين لثبات المقياس وهما:

أ: معامل ثبات ألفا كرونباخ Alpha Cornbach

ب: التجزئة النصفية Split – half

جدول (٢) معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الثقة بالنفس:

المقاييس	الفا كرونباخ			التجزئة النصفية		
	ذكور	إناث	الكل	ذكور	إناث	الكل
مقياس الثقة بالنفس ككل	٠,٩٧	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٢	٠,٩١	٠,٩٢

- تم تصحيح الطول بطريقة سيبرمان – براون

جدول (٢) أن قيم معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية جاءت مرتفعة، وأنها معدلات مقبولة للثبات.

ج- الاتساق الداخلي لمقياس الثقة بالنفس Internal Consistency :

جدول (٣) معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية بمقياس الثقة بالنفس

البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
١	٠,٧٣١**	٦	٠,٦٦٩**	١١	٠,٦٩٨**	١٦	٠,٧٥٣**	٢١	٠,٧٢٨**
٢	٠,٦٨١**	٧	٠,٦٩٧**	١٢	٠,٧٨١**	١٧	٠,٧٥٨**	٢٢	٠,٦٧٦**
٣	٠,٦٧٣**	٨	٠,٧٧٦**	١٣	٠,٧٧٩**	١٨	٠,٧٦٢**	٢٣	٠,٧٦٢**
٤	٠,٧٠٨**	٩	٠,٧٣٤**	١٤	٠,٧٣٠**	١٩	٠,٧٠٦**	٢٤	٠,٧٨٠**
٥	٠,٧٢٥**	١٠	٠,٦٨٥**	١٥	٠,٧٤٩**	٢٠	٠,٧٢٠**	٢٥	٠,٦٩٩**

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة.

النتائج

جدول (٤) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث بمقياس الولاء الوطني وقيم المواطنة لدى طلبة وطالبات جامعة الكويت.

	ذكور (ن = ٢٠٩)		إناث (ن = ٢١٥)		قيم ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
١- الولاء الوطني	٨٥,٢٢	٨,٣٦	٨٤,٣٧	٧,٦٤	٠,١٠٩	٠,٢٧٢
٢- المواطنة الاجتماعية	٥٤,٨٢	٥,٩٨	٥٢,٣٩	٧,٠٩	٣,٨٢**	,٠٠٠
٣- المواطنة الاقتصادية	٤٦,٦٧	٩,٤٨	٤٢,٤٢	١٠,٣٠	٤,٤٠**	,٠٠٠
٤- المواطنة السياسية	٤٨,٣٤	٧,٩٢	٤٤,٢٩	٩,٧٧	٤,٦٩**	,٠٠٠
٥- المواطنة الدينية	٥٠,٥٩	٦,٢١	٤٧,٧٨	٧,٣٣	٤,٢٧**	,٠٠٠
٦- المواطنة الجمالية	٣٥,٣٦	٥,٩٥	٣٢,٧٠	٧,١٨	٤,١٦**	,٠٠٠
الدرجة الكلية للمواطنة	٣٢١,٠٠	٣٥,١٥	٣٠٣,٣٦	٣٨,٥٨	٥,١٥**	,٠٠٠
الثقة بالنفس	١٠٠,٠٩	١٨,٢٢	٩٢,٥٣	١٧,٧٥	٤,٢٨**	,٠٠٠

ويتضح من لجدول أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الولاء الوطني، بينما توجد فروق دالة إحصائياً في متغيرات المواطنة والثقة بالنفس باتجاه الذكور.

جدول (٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للعينة الكلية في المحافظات الكويتية طبقا للأداء على مقاييس الثقة بالنفس والولاء الوطني وقيم المواطنة

		المتوسط	الانحراف المعياري
مقياس الثقة بالنفس	مبارك الكبير	٩٥,٦٩	١٩,٩٢
	العاصمة	٩٣,٩٨	١٩,٦٢
	الأحمدي	٩٥,٤٩	١٨,٠١
	حولي	٩٩,١٤	١٧,١٩
	الجهراء	٩٧,٣٧	١٨,٣٢
	الفروانية	٩٦,٨٥	١٦,٩٧
	المجموع	٩٦,٢١	١٨,٣٥
الولاء	مبارك الكبير	٨٥,٢٦	٨,١٣
	العاصمة	٨٣,٤٧	٨,٣٧
	الأحمدي	٨٣,٧٤	٧,٨٩
	حولي	٨٦,٧٢	٧,٩٧
	الجهراء	٨٦,٩٥	٨,١٢
	الفروانية	٨٣,٩٧	٧,٠٨
	المجموع	٨٤,٧٩	٨,٠١
القيم الاجتماعية	مبارك الكبير	٥٤,٠٢	٧,٠١
	العاصمة	٥٢,٥٩	٦,٨٩
	الأحمدي	٥٣,٣٦	٦,٤٢
	حولي	٥٤,٣١	٧,٠٧
	الجهراء	٥٥,٣٧	٥,٩٦
	الفروانية	٥٢,٧٩	٦,٣٥
	المجموع	٥٣,٥٨	٦,٦٧
القيم الاقتصادية	مبارك الكبير	٤٥,٥٣	١٠,٢٩
	العاصمة	٤٤,٠٩	٩,١٧
	الأحمدي	٤٤,١١	١٠,٥٦
	حولي	٤٥,٤١	١٠,٥٩
	الجهراء	٤٦,٧٩	٨,٧٩
	الفروانية	٤٢,٢٩	١٠,٨٢
	المجموع	٤٤,٥١	١٠,١٢
القيم السياسية	مبارك الكبير	٤٦,٠٢	٩,٩
	العاصمة	٤٥,٥٩	٩,٣
	الأحمدي	٤٧,٣٤	٨,٤٨
	حولي	٤٧,٤٥	٩٤,٠٩
	الجهراء	٤٧,١١	٨٦,٤٥
	الفروانية	٤٤,٧٧	٩,٠٦
	المجموع	٤٥,٦٣	٩,١٢
القيم الدينية	مبارك الكبير	٤٩,٢١	٧,٥
	العاصمة	٤٨,٠٤	٧,١٩
	الأحمدي	٤٩,٧١	٥,٩٩
	حولي	٤٨,٩٦	٧,٣٨
	الجهراء	٥٠,٥٦	٦,٢٤
	الفروانية	٤٨,٥٥	٧,١٨

تابع جدول (٥)			
	المجموع	٤٩,١٧	٦,٩٣
القيم الجمالية	مبارك الكبير	٣٣,٦٧	٧,١٧
	العاصمة	٣٣,٣٤	٧,١٧
	الأحمدي	٣٤,٥٨	٦,١٨
	حولي	٣٤,٨٨	٦,٠٤
	الجهراء	٣٤,٧٢	٦,٨٧
	الفروانية	٣٣,٢١	٦,٧٤
	المجموع	٣٤,٠١	٦,٧٢
المواطنة	مبارك الكبير	٣١,٣٧	٣٩,٩١
	العاصمة	٣٠٧,١٧	٣٩,٧٨
	الأحمدي	٣١٢,٨٤	٣٤,١٩
	حولي	٣١٦,٢١	١٤,٨٥
	الجهراء	٣٢١,٤٩	٣,٥٩
	الفروانية	٣٠٥,٥٧	٣٥,١٨
	المجموع	٣١٢,٠٥	٣٧,٩٣

جدول (٦) نتائج تحليل التباين المتعدد للفروق مبين متوسطات استجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير المنطقة

المحاور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم (ف)	الدلالة
١- الولاء الوطني	بين المجموعات	٨٠٦,٤٠	٥	١٦١,٢٨	٢,٥٦**	٠,٠٢٧
	داخل المجموعات	٢٦٣١٤,٤٩	٤١٨	٦٢,٩٥		
٢- المواطنة الاجتماعية	بين المجموعات	٣٦٨,١٥	٥	٧٣,٦٣	١,٦٧	٠,١٤١
	داخل المجموعات	١٨٤٣٤,٧٩	٤١٨	٤٤,١٠		
٣- المواطنة الاقتصادية	بين المجموعات	٨١٤,٥٠	٥	١٦٢,٩٠	١,٦٠	٠,١٥٨
	داخل المجموعات	٤٢٤٩٩,٤٤	٤١٨	١٠١,٦٧		
٤- المواطنة السياسية	بين المجموعات	٤٣٤,٨٨	٥	٨٦,٩٨	١,٠٥	٠,٣٩٠
	داخل المجموعات	٣٤٦٨١,١٨	٤١٨	٨٣,١٧		
٥- المواطنة الدينية	بين المجموعات	٢٩١,٨٧	٥	٥٨,٣٧	١,٢٢	٠,٣٠٠
	داخل المجموعات	١٩٩٩١,٢١	٤١٧	٤٧,٩٤		
٦- المواطنة الجمالية	بين المجموعات	١٩٠,٢٤	٥	٣٨,٠٥	٠,٨٤	٠,٥٢١
	داخل المجموعات	١٨٨٦٠,٧٠	٤١٧	٤٥,٢٣		
٧- الدرجة الكلية للمواطنة	بين المجموعات	٧٣٠٨,٦٧	٥	١٤٦١,٧٣	١,٢٢	٠,٢٩٨
	داخل المجموعات	٥٠٠٢١٠,٢٢	٤١٨	١١٩٦,٦٨		
٨- مقياس الثقة بالنفس	بين المجموعات	١١٢١,٤٢	٥	٢٢٤,٢٨	٠,٦٦	٠,٦٥١
	داخل المجموعات	١٣٨٢٩٢,٧٥	٤٠٩	٣٣٨,١٢		

يتضح من الجدول بأنه توجد فروق دالة إحصائيا بين المحافظات وفقاً لمقياس الولاء الوطني باتجاه محافظتي الأحمدي والجهراء، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً في متغيرات المواطنة والثقة بالنفس حسب المحافظات.

وباستخدام اختبار LSD (أقل فرق دال) للبحث عن اتجاه الفروق بمقياس الولاء الوطني وجد الباحث ما يأتي:

جدول (٧) الفروق طبقا للأداء على مقياس الولاء الوطني

	العدد	م	م. الكبير ٨٥,٢٦	العاصمة ٨٣,٤٧	حولي ٨٣,٧٤	الأحمدي ٨٦,٧٢	الجهراء ٨٦,٩٥	الفروانية ٨٣,٩٧
م الكبير	٥٧	٨٥,٢٦	–	–	–	–	–	–
العاصمة	٩٢	٨٣,٤٧	–	–	–	–	–	–
حولي	٨٠	٨٣,٧٤	–	–	–	–	–	–
الاحمدي	٦١	٨٦,٧٢	–	(٣٠٢٥٤)*	(٢٠٩٨٤)*	–	–	(٢٠٧٤٧)*
الجهراء	٥٧	٨٦,٩٥	–	(٣٠٤٨٠)*	(٣٠٢١٠)*	–	–	(٢٠٩٧٣)*
الفروانية	٧٧	٨٣,٩٧	–	–	–	–	–	–

* دال عند ٠,٠٥ (م) المتوسط الحسابي.

يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائياً بين المحافظات في مقياس الولاء الوطني باتجاه محافظتي الجهراء والأحمدي

جدول (٨)

المقارنات (ت) البعدية بين المناطق على مقياس الولاء الوطني

المقياس	المنطقة	العدد	المتوسط	الفرق	الدلالة	الاتجاه لصالح
الولاء الوطني	الأحمدي	٦١	٨٦,٧٢	–	–	–
	العاصمة	٩٢	٨٣,٤٧	٣.٢٥٤	٠.٠١٣	الأحمدي
	حولي	٨٠	٨٣,٧٤	٢.٩٨٤	٠.٠٢٧	الأحمدي
	الفروانية	٧٧	٨٣,٩٧	٢.٧٤٧	٠.٠٤٤	الأحمدي
	الجهراء	٥٧	٨٦,٩٥	–	–	–
	العاصمة	٩٢	٨٣,٤٧	٣,٤٨٠	٠,٠١٠	الجهراء
	حولي	٨٠	٨٣,٧٤	٣,٢١٠	٠,٠٢٠	الجهراء
	الفروانية	٧٧	٨٣,٩٧	٢,٩٧٣	٠,٠٣٣	الجهراء

ويتضح من الجدول بأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين محافظات الأحمدي والعاصمة وحولي والفروانية باتجاه محافظة الأحمدي، كما تظهر فروق دالة إحصائياً بين محافظات الجهراء والعاصمة وحولي والفروانية باتجاه محافظة الجهراء.

جدول (٩)

يبين تحليل التباين للجنس والمحافظة لمقياس الثقة بالنفس لعينة الطلبة والطالبات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الجنس	٢٤٧٨,٥٨	١	٢٤٧٨,٥٨	٧,٧٥٦	٠,٠٠٦
المحافظة	٦٠١,٣١٦	٥	١٢٠,٢٦٣	٠,٣٧٦	٠,٨٦٥
التفاعل	٢١٣٧٠,٤	٦٥	٣٢٨,٧٧٦	١,٠٢٩	٠,٤٢٤
الخطأ	١٠٣٢٢٠	٣٢٣	٣١٩,٥٦٨		

يوضح الجدول (٩) وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الثقة بالنفس، حيث نجد أن متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث، وهذا يعني أن الذكور أكثر ثقة بالنفس من الإناث. كما لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين المحافظات، ولا يوجد تفاعل بين الجنس والمحافظة.

جدول (١٠)

تحليل التباين للجنس والمحافظة لمقياس الولاء الوطني لعينة الطلبة والطالبات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الجنس	٢٣١,٩٢١	١	٢٣١,٩٢١	٣,٦٩٧	٠,٠٣٥
المحافظة	٤٣٧,٢٨١	٥	٨٧,٤٥٦	١,٣٩٤	٠,٢٢٦
التفاعل	٤١٥١,٥٤	٦٧	٦١,٩٦٣	٠,٩٨٨	٠,٥٠٩
الخطأ	٢٠٦٩٩,٣	٣٣٠	٦٢,٧٢٥		

يتضح من الجدول (١٠) بأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الولاء الوطني حيث نجد أن متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث في الولاء الوطني وهذا يعني أن الذكور أكثر ولاءوطنياً من الإناث كما لا توجد فروق دالة إحصائياً في المحافظات ولا يوجد تفاعل بين الجنس والمحافظة.

جدول (١١)

تحليل التباين للجنس والمحافظة طبقا للأداء على مقياس المواطنة لدى عينة الطلبة والطالبات في جامعة الكويت

مصدر التباين	القيم الاجتماعية			القيم الاقتصادية		
	(مج) المربعات	(م) المربعات	(ف) ودلالتها	(مج) المربعات	(م) المربعات	(ف) ودلالتها
الجنس أ	٢٥٢,١٥	٥٢٥,١٥	١١,٧٦٨**	١٥٤٨,٤٩	١٥٤٨,٤٩	١٥,٣١٨**
المحافظة (ب)	١٧١٧,٣٧٩	٣٤,٢٧٦	٠,٧٦٨	٦٠٩,٨٤٨	١٢١,٩٧	١,٢٠٧
تفاعل أ×ب	٢٤٨٥,٥	٣٧,٠٩٧	٠,٨٣١	٤٧٦٧,٩٦	٧١,١٦	٠,٧٠٤
الخطأ	١٤٧٢٥,٨	٤٤,٦٢٤		٣٣٣٦٠,٦	١٠١,٠٩٣	
مصدر التباين	القيم السياسية			القيم الدينية		
	(مج) المربعات	(م) المربعات	(ف) ودلالتها	(مج) المربعات	(م) المربعات	(ف) ودلالتها
الجنس أ	١٥٨١٧٨	١٥٨١٧٨	١٩٢٢٣**	٥٢٠٠١٤	٥٢٠٠١٤	١١٠٠٩**
المحافظة (ب)	٣٩٠٨٥٢	٧٨١٧	٠٩٥	٣٤٣٥٩٨	٦٨٧٢	١٤٥٤
تفاعل أ×ب	٤٥٨١٤٤	٦٨٣٨	٠٨٣١	٢٧١٢٤٧	٤٠٤٨٥	٠٨٥٧
الخطأ	٢٧٠٧١٩	٨٢٢٨٥		١٥٥٤٥٩	٤٧٢٥٢	
مصدر التباين	القيم الجمالية			مقياس المواطنة		
	(مج) المربعات	(م) المربعات	(ف) ودلالتها	(مج) المربعات	(م) المربعات	(ف) ودلالتها
الجنس أ	٥٣٦,٢٢٦	٥٣٦,٢٢٦	١١,٧٣٦**	٢٣٠٣٧,٦	٢٣٠٣٩,٦	١٩,٢٦٧**
المحافظة (ب)	١٨٨,٢٧٢	٣٧,٦٥٤	٠,٨٢٤	٧١٥٨,١٩	١٤٣١,٦٤	١,١٩٧
تفاعل أ×ب	٢٢٤٤,٣٦	٣٣,٤٩٨	٠,٧٣٣	٥٥٢٥٤	٨٢٤,٦٨٧	٠,٩٦٠
الخطأ	١٥٠٣١,٧	٤٥,٦٨٩		٣٩٤٦١٩	١١٩٥,٨٢	

يتضح من الجدول (١١) بأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في قيم المواطنة حيث نجد أن متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث في قيم المواطنة، وهذا يعني أن الذكور أكثر شعوراً بالمواطنة من الإناث، فيما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المحافظات، كما لا يوجد تفاعل بين الجنس والمحافظة ومن ثم فإن التفاعل بينها لم يكن له أي دور في تشكيل معتقدات المواطنة.

جدول (١٢)

مصفوفة الارتباطات بين قيم المواطنة والثقة بالنفس والولاء الوطني لدى عينة الدراسة الكلية.

	١) مقياس الثقة بالنفس	٢) مقياس الولاء	٣) القيم الاجتماعية	٤) القيم الاقتصادية	٥) القيم السياسية	٦) القيم الدينية	٧) القيم الجمالية
١) مقياس الثقة بالنفس	-						
٢) الولاء	٠,٣٠٩**	-					
٣) القيم الاجتماعية	٠,١٩٤**	٠,٣٦٧**	-				
٤) القيم الاقتصادية	٠,١٩٤**	٠,٢٣٨**	٠,٧١٧**	-			
٥) القيم السياسية	٠,١٢٥*	٠,٢٤٩**	٠,٥٦٨**	٠,٧٢٢**	-		
٦) القيم الدينية	٠,٢١٨**	٠,٣٦٧**	٠,٦٢٣**	٠,٦٠٨**	٠,٧٦٠**	-	
٧) القيم الجمالية	٠,١١٨*	٠,٢٢٦**	٠,٥٧٣**	٠,٧٣٢**	٠,٧٧٧**	٠,٧٠١**	-
٨) قيم المواطنة	٠,٢٣٢**	٠,٤٤٩**	٠,٧٨٨**	٠,٨٤٨**	٠,٨٦٩**	٠,٨٤٦**	٠,٨٤٣**

* دال عند ٠٥, ** دال عند ٠,٠١

يوضح الجدول (١٢) أن هناك ارتباطاً دالاً إحصائياً بين الثقة بالنفس والولاء الوطني وقيم المواطنة (الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية والدينية والجمالية والدرجة الكلية للمواطنة)، وهذا معناه نفسياً أنه كلما ارتفعت الثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة من الجنسين ارتفعت معدلات الانتماء والولاء، ومعدلات القيم والاتجاهات الإيجابية نحو الوطن (الكويت) كما أن هذا معناه شعور الطلاب بالعدل والمساواة وحصولهم على حقوقهم السياسية والصحية والتعليمية والاجتماعية.

مناقشة النتائج

كشفت نتائج الفرض الأول: أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث، حيث أن متوسط الذكور كان أعلى من متوسط الإناث في المواطنة والولاء الوطني والثقة بالنفس. ويتفق مع هذه الدراسة كل من (الخوالدة ٢٠١٣، Humphreys 2011، الشويحات، ٢٠٠٣، الدويلة، ٢٠١٣، بارح سامية، ٢٠٠٦، Walker, Joyce 2005، Calvert Robert 2006، يوسف عبد الحميد، ٢٠٠٧، حمدان، سعيد، ٢٠٠٨، Peterson, Donna, 2005، Magick Hanray, 2007).

ويرجع ذلك إلى كون الشباب الجامعي يعيش في بيئة ديمقراطية تجعل حرية الرأي مكفولة حقاً وليس منحة من أي أحد. وحرية الطالب تكمن في حرية التعبير عن رأيه في جامعته وشئون وطنه وهذا بالتأكيد ما هو موجود في جامعة الكويت فتتيح للطلاب المشاركة في الأنشطة والانتخابات في الاتحاد والروابط الطلابية وفق معايير اجتماعية وقانونية واضحة، ناهيك عن المشاركة في الانتخابات البرلمانية، لذا لا يمكن أن تتحقق مواطنة حقة ولا ولاء وطني ولا ثقة بالقيادة دون أن يكون هناك نوع من الإحساس بالمساواة وتحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية وسيادة القانون فعندها فقط تتحقق ملامح

المواطنة داخل الحرم الجامعي ويتعزز الولاء الوطني والانتماء والثقة بالنفس لدى الطلاب فيحدث هذا التفاعل بين سلوك المواطنة وقيم الولاء والانتماء.

وفي هذا السياق أكدت نتائج دراسة همفرس (2011) Humphreys أن طلبة الجامعة الذين يتسمون بقيم الولاء هم الأكثر مشاركة في إيجاد تغييرات إيجابية تجاه الآخرين. وتؤكد دراسة أبو حشيش (٢٠١٠) أن تنمية المواطنة تؤدي إلى تعزيز شعور الفرد بالولاء الوطني والثقة بالنفس في مجتمعه وقيمه ونظامه وبيئته الثقافية، ويتمثل ذلك في سلوكه وفي دفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته، وأشارت دراسة الخوالدة، (٢٠١٣) بأن المواطنة تهدف إلى توفير الاستقرار والرفاهية لأفراد المجتمع بتحقيق الأمن الوطني والاجتماعي، وكذلك بانتشار الاستقرار السياسي بتحقق الأمن الاقتصادي. ويؤكد هو وزملائه Ho, et al, (2011) أن طلبة المسار الأكاديمي لديهم فهم أفضل للعملية السياسية وقيمة حرية الرأي ووعي أكثر في عملية صنع السياسات واحترام القانون والمشاركة في التصويت والمحافظة على الممتلكات وهذا يعزز قيمة المواطنة والولاء الوطني والثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة. وأشارت دراسة زعزوع أمينة (٢٠١٣) أن التركيز على مبدأ الولاء الوطني مهم وضروري في حياتنا المعاصرة لأنه يمثل أحد المفاهيم الضرورية والملحة التي أصبحت تمثل حجراً أساسياً لقيام نظام ديمقراطي يحترم حقوق الإنسان. وقد يرجع إلى عملية الوعي والإدراك إذ أن الذكور في هذه المرحلة العمرية بالجامعة أصبحوا أكثر وعياً وإدراكاً بالمواطنة والولاء الوطني والثقة بالنفس مقارنة بالإناث، وذلك بحكم ممارستهم الفعلية لقضايا وأمور تمس المواطنة فهم لهم حق الترشيح والمشاركة السياسية وهذا مما يعزز الولاء الوطني والانتماء للوطن.

وأظهرت نتائج الفرض الثاني : بأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في محافظات الكويت في المواطنة والولاء الوطني والثقة بالنفس. وتتفق مع نتائج دراسة براك الرشيدي (٢٠٠٦)، ويرجع السبب بأن الطلبة في جميع محافظات الكويت يخضعون لنظام تعليمي واحد وبيئة ثقافية متشابهة كما أن هناك تشابها في الظروف الاجتماعية والاقتصادية والصحية في جميع المحافظات على حد سواء ، فالسلوكيات والقيم التي تسود في محافظة ما تشابه ما هو سائد في محافظة أخرى . وهذا يؤكد مبدأ العدالة الاجتماعية بين الجميع لذا اختفت الفروق بينهم . وتسعى وزارة التربية والتعليم العالي بدولة الكويت في عصر العولمة والثورة المعلوماتية ونظام الاتصال والإعلام ، كما تعرف الشباب بدورهم المجتمعي وواجباتهم ومسئولياتهم تجاه المجتمع مع تزويدهم بقيم المواطنة الحقة مع مساعدة الشباب على معالجة المشكلات المطروحة في عالم اليوم وإعداد جيل قادر على تحمل المسئولية وصنع القرار واتخاذه في المستقبل ، وكذلك يعيشون في بيئة ثقافية وسياسية واجتماعية متشابهة إلى حد كبير كما أنهم يتعرضون بالتساوي إلى نفس المؤثرات الثقافية أو البيئة النمطية التي أصبحت لا تفرق بين الذكور والإناث في المجال الأكاديمي. وتعتبر المؤسسة التربوية من أهم مؤسسات المجتمع التي تخلق قيم المواطنة وغرسها في نفوس الشباب الجامعي لخلق جيل جديد يؤمن بالديمقراطية والسلام والتسامح وقادر على تحمل المسئولية وصنع القرار، ولديهم القدرة على التكيف مع المجتمع الدولي، والقضاء

على القيم السلبية التي تدعو إلى الفردية وتضعف من الانتساب إلى الحدود الجغرافية والهوية الثقافية ولكن بالمقابل ظهرت الجمعيات المدنية التي تهدف إلى تحقيق المساواة والعدل دون الالتفات إلى العرق أو الجنس وهذا ما يؤكد عليه الدين الإسلامي الحنيف. كما يرى lynn (2002) أن المواطنة منظومة من الحقوق الأساسية أهمها الحق في الحياة والمساواة والعدل والملكية الخاصة والتعليم والرعاية الصحية والاجتماعية والضمان الاجتماعي والتفكير والعقيدة بالإضافة إلى الانتخاب والترشيح النيابي وتكوين النقابات والجمعيات والحصول على المعلومات من مصادرها المتعددة وبطريقة متاحة للجميع.

وكشفت نتائج الفرض الثالث: بأنه توجد علاقة موجبة بين المواطنة والولاء الوطني والثقة بالنفس وكانت معاملات الارتباط في الاتجاه المتوقع، ويمكن تفسير هذا الارتباط الموجب بأنه كلما ارتفعت المواطنة لدى الطلاب صاحب ذلك ارتفاعاً في الولاء الوطني والثقة بالنفس، وهذا ما أكدته بعض الدراسات السابقة كدراسة الأحمد (٢٠١٠) وهو الارتباط وعدم الانفصال بين تولد الوطنية ومشاعر الولاء الوطني والانتماء للوطن، وفي هذا السياق أكدت دراسة الغريب (٢٠٠٢) من أن قيمة المواطنة تحكمها نوعية العلاقة بين الفرد ونظام الحكم. وأكدت دراسة عمار فيروز (٢٠١١) بأن هناك علاقة وطيدة وقويةبين المواطنة والولاء والانتماء حيث يكون الفرد مرتبطاً ومنتسباً الى هذا الوطن باعتباره عضواً فيه ويشعر نحوه بالفخر والولاء ويعتبر بهويته وتوحده معه ويكون مهموماً بقضاياه وعلى وعي وإدراك بمشكلاته وملتزماً بالمعايير والقوانين والقيم الإيجابية التي ترفع من شأنه وتنهض به ومحافظاَ على مصالحه وممتلكاته وثرواته. أما دراسة المعمري وطوسان (٢٠٠١) والتي ركزت على دور المؤسسات التربوية في تنمية وتعميق قيم المواطنة والولاء الوطني والثقة بالنفس. ومن مقومات المواطنة تحمل المسئولية والاعتزاز باللغة العربية. وأشارت دراسة الهاجري (٢٠٠٧) إلى أن دور جامعة الكويت في تنمية قيم المواطنة والولاء الوطني لدى طلبتها كان مرتفعاً، كما أن دور الجامعة في المواطنة وتعريف طلابها ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات، ويجعلهم يدينون بالولاء الوطني للدولة والمؤسسات التربوية كالجامعة، كما تلتزم الدولة بالمقابل بتوفير الحماية والأمن النفسي والاجتماعي للطلاب بموجب عقد اجتماعي أو ديني أو كليهما.

وأكدت دراسة أبو حشيش (٢٠١٠) ضرورة تنمية قيم المواطنة والمتمثلة بالولاء الوطني والانتماء والوعي السياسي وإشاعة لغة الحوار والتسامح والعمل الجماعي بين طلاب الجامعة.

وكما أشارت دراسة بارح سامية (٢٠٠٦) إلى أن ترسيخ قيم المواطنة في نفوس الشباب يؤدي إلى تنمية قدراتهم وتعميق الولاء الوطني والانتماء والثقة بالنفس، وتدعيم حرية التعبير والحق في ممارسة النشاط السياسي وتوعية الشباب الجامعي بحقوقهم وواجباتهم الوطنية.

من كل ما سبق تؤكد العلاقة الارتباطية الموجبة معنى الرابطة بين المواطنة والولاء الوطني والثقة بالنفس لدى طلاب جامعة الكويت. وأن أحد مظاهر الارتباط الموجب بين متغيرات الدراسة يجسده مبدأ المساواة أمام القانون في التقاضي أو في تولي الوظائف العامة. فالناس متساوون أمام مبدأ

التعيين في الوظائف والمناصب القيادية كما، أنهم يتساوون في الاجور والمرتبات والترقيات والحقوق والواجبات لذا كانت العلاقة موجبة ودالة بين المتغيرات.

وتهدف المواطنة إلى توفير الاستقرار والرفاهية لأفراد المجتمع، بتحقيق الأمن الوطني والاجتماعي، الأمر الذي يوفر لهم الطمأنينة على اعتبار أن الأمن الوطني والاجتماعي لا يتحقق ما لم يأمن الفرد على نفسه وماله. ويتطلب ذلك أن يكون هناك تماسك بين أفراد المجتمع، وتوافق سلوك أخلاقي واحد، وتعاطف فيما بينهم واحترام العقيدة الدينية وانتشار الاستقرار السياسي وتحقيق الامن الاقتصادي. كما تسهم البيئة الجامعية في تنمية قيم المواطنة والولاء الوطني والثقة بالنفس بما تقدمه للطلبة من ثقافة واعية عن مفاهيم الديمقراطية والعدالة والحداثة، وامكانية الإطلاع على تجارب الامم المتقدمة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. وتتجه الأنظار إلى الجامعات بوصفها المسؤولة عن اعداد الكوادر والطاقات والقوى البشرية المؤهلة فضلاً عن مسؤوليتها في تنمية المواطنة والولاء الوطني في نفوس الطلبة وتكوين اتجاهات ايجابية نحوها. ويجرى ذلك على اعتبار أن الطلبة هم ثروة الوطن ووسيلة التنمية الشاملة وغايتها. كما أن دور عضو هيئة التدريس يتحدد في هذه الجامعات بأنه قدوة حسنة للطلبة وقيامه بدور المربي الفاضل الذي تتجسد في شخصيته قيم الاحترام والديمقراطية في حسن التعامل كما أن على عضو هيئة التدريس تقع المسئولية في تعزيز وتكريس قيم التسامح والتعاون والولاء الوطني والانتماء للوطن. مع غرس مبدأ نبذ العنف والتمييز بكل أشكاله وصوره، وتعزيز مبدأ العدالة الاجتماعية وسيادة القانون وادراك الحقوق وممارستها والدفاع عنها.

وكشفت نتائج الفرض الرابع : بأنه لا يوجد تفاعل بين الجنس والمحافظة في قيم المواطنة وهذا يرجع بأنه لا يوجد اختلاف بين الذكور والإناث من حيث الجنس والمحافظة وهذا يؤكد بأنهم يعيشون في بيئة ثقافية واجتماعية متشابه لذلك لا يوجد أثر للتفاعل بينهما .

المراجع

أولا : مراجع باللغة العربية

- أبو حشيش، بسام محمد (٢٠١٠ م) **دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة، مجلة جامعة الأقصى** ، سلسلة العلوم الإنسانية ، ١٤ (١)، ٣٢٠ – ٣٥٧.
- أماني صالح صالح أحمد زرزورة (٢٠٠٨): **برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية خصائص المواطنة الصالحة لدى الطلاب المشاركين في النادي الصيفي**، *رسالة ماجستير* (غير منشورة)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- بارح، سامية فرج (٢٠٠٦) ، ***التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية قيم المواطنة عند الشباب***، المؤتمر التاسع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.
- جلامنة، حذيفة سعيد، (٢٠٠٩)، ***مفهوم المواطنة والانتماء عند الشباب***، *فلسطين*، موقع مركز إبداع المعلم الالكتروني.

- الحبيب، فهد إبراهيم، (٢٠٠٦)، ***الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة***، *دراسة* مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، المملكة العربية السعودية.
- الخوالدة ، تيسير محمد (٢٠١٣) ، **دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية ، في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة**، دراسات العلوم التربوية ، ١٤٠ (٣)، ٥٣٠ – ٥٧٣.
- خطاب، كريمة السيد خطاب (٢٠١١)، **الثقة بالنفس وصورة الجسم في علاقتها بنمط التفاعل الزواجي بين الأزواج والزوجات**، *دراسات نفسية*، ٢١ (١)، ٣٧-٦٣.
- القرشي، خلف سليم ، صالح، محمد محمود (٢٠١٣) ، **دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها في ضوء بعد المتغيرات المعاصرة** (جامعة الطائف كنموذج)، مجلة *الثقافة والتنمية*، ع (٧٤)، ٥٦ – ٨٦.
- الخشب، محمد عثمان، (٢٠٠٩)، ***تطور مفهوم المواطنة في الفكر السياسي الغربي***، موقع كتاب من أجل الحرية، منظمة كتاب عراقيون من أجل الحرية.
- عمارة، فيروز فوزي ، (٢٠١١) ، ***استخدام الممارسات المهنية لطريقة العمل مع الجماعات لتنمية الولاء والانتماء لدى الشباب الجامعي كأحد مكونات المواطنة*** ، دراسة مطبقة على المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بدمنهور.
- العامر، عثمان بن صالح، (٢٠٠٥)، ***أثر الانفتاح على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي "دراسة استكشافية"***، موقع المكتبة الرقمية، وزارة التربية والتعليم، مركز المصادر التربوية، المملكة العربية السعودية.
- عبدالحميد ، يوسف محمد (٢٠٠٧) ***برنامج مقترح لتدعيم دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها في عصر العولمة الثقافية*** المؤتمر العلمي السنوي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، المنعقد في الفترة من (٢-٣ مايو) .
- الغنيم، مرزوق يوسف، (١٩٩٠)، ***دور المنهج المدرسي في تدعيم الانتماء الوطني***، دراسة مقدمة للمؤتمر التربوي العشرين، جمعية المعلمين الكويتية.
- الكندري يعقوب ، القشعان ، محمود ، الضويحي ، محمد (٢٠١١) **قيم الانتماء الوطني والمواطنة لدى عينة من الشباب في المجتمع الكويتي** ، مجلة *دراسات الخليج والجزيرة العربية* ، (١٤٢) ، ١٧ – ٧٤.
- سامية، بارح فرج(٢٠٠٦): ***التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية قيم المواطنة عند الشباب*** المؤتمر العلمي التاسع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المنعقد في الفترة من ١٢ – ١٣ مارس ٢٠٠٦.
- سعيد بن سعيد، ناصر حمدان (٢٠٠٨): ***دور الأسرة في تنمية قيم المواطن لدى الشباب في ظل تحديات العولمة***، الملتقى العلمي الأسرة السعودية التغيرات المعاصرة، الجمعية السعودية لعلم

الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ص (١٨٨ – ١٨٩).

- الشريدة، خالد بن عبدالعزيز، (٢٠٠٦)، ***صناعة المواطنة في عالم متغير***، *رؤية في السياسية الاجتماعية*: دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، المملكة العربية السعودية.
- الشرعه ، ناصر ، الدويله ، ريم (٢٠١١) **درجة إسهام المدرسة في قيم المواطنة الصالحة** ، من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت ، *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية* (١٤٢) ، ٢٥١ – ٢٩٤.
- شمس الدين، أحمد حكمت، (٢٠٠٨م)، ***المواطنة في لبنان***، **بيروت، الجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان**.
- زعزوع، أمينة ، (٢٠١٣) **المواطنة والأمن القومي ، دراسة على الحالة المصرية** ، *مجلة القراءة والمعرفة* ، (١٤٠)، ١٥٧ – ١٨٦.
- شوية، سيف الإسلام محمد، (٢٠٠٩)، ***قيم المواطنة في المناهج الدراسية الجزائرية***، ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر "نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر"، كلية التربية، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية.
- المغازي، إبراهيم محمد (٢٠١٤)، ***مقياس قيم المواطنة وخصائصه السيكومترية***، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الغريب، شبل، بدران (٢٠٠٩)، ***التربية والمواطنة وحقوق الإنسان***، ورقة بحث مقدمة لمؤتمر نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر، كلية التربية جامعة دمشق، سورية.
- فتحي، هلال (٢٠٠٠)، ***تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية*** *بدولة الكويت*، وزارة التربية، مركز البحوث التربوية والمناهج.
- النبهاني، سعود بن سليمان، (٢٠٠٩)، ***المواطنة والتحديات المعاصرة في المجتمع العماني***، ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر "نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر"، كلية التربية، جامعة دمشق الجمهورية العربية السورية.
- نمر، فريحه (٢٠٠٦) ***التربية الوطنية مفاهيمها وطرائق تدريسها***، وزارة التربية والتعليم، مسقط، عُمان.
- الوقيان، فارس مطر (٢٠٠٩)، ***المواطنة في الكويت، مكوناتها السياسية والقانونية وتحدياتها الراهنة***، الكويت، مركز الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية، جامعة الكويت.
- الرشيدي، براك صنت (٢٠٠٦)، **درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية واتجاهات الطلبة نحوها في دولة الكويت**، *رسالة دكتوراه* غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- زيدان ، مصطفى محمد (٢٠١٠) **إسهام مراكز الشباب في تدعيم قيم الشباب .**
- ww.Imamu.edu.sa/research-chairs/naief
- الزيدي، المنجي (٢٠٠٨)، ***الشباب والتنشئة على قيم المواطنة، مقارنة سوسيولوجية للنموذج التونسي، قضايا الشباب في العالم الإسلامي،*** *رهانات الحاضر وتحديات المستقبل*، المؤتمر الدولي الإيسيسكو.

ثانياً : مراجع باللغة الإنجليزية **References**

- Alazzi, Inhaled. (2009), Youth Perception and Conception of Citizenship: A Study of Jordanian Middle High School Student. *Journal of Studies Research*, 33(2), 197 - 212.
- Arnett, J.J. (2007), Emerging adulthood: What is it, and what is it good for? *Child Development Perspectives,* 1(2), 68-73.
- Arad, U. & Alon, G. (2006), *Patriotism and Israel's National Security Herzliya Patriotism Survey 2006. Lauder School of Government, Diplomacy and Strategy*. Institute for Policy and Strategy. Institute for Policy and Strategy/ IDC Herzliya.
- Bogard, K.L., & Sherrod, L.R. (2008), *Citizenship attitudes and allegiances in diverse youth. Cultural Diversity and Ethnic Minority Psychology*, 14(4), 286-296.
- Borsos, V., Demirjian, C., Kim, J., Mok, N., Worsley, 0., Hardy, C. And Prince, S. (2014). *Students as researchers: personal reflections, by students of their engagement* in a research project. In Bryson, C. (Ed.) Understanding and developing student engagement. Abingdon: Routledge.
- Calvert Robert: (2006) *to Restore American Democracy Political Education and the modern university*, new York Roman and little Field published.

  Cook-Sather, A. (2013) *Catalysing multiple forms of engagement: Student-staff partnerships exploring teaching and learning*. In Dunne, E. and Owen, D (2013). The student engagement handbook: Practice in higher education, 549-65.
- Dalton, R.J. (2008), *The good citizen: How a younger generation is reshaping American. politics*. Washington, DC: CQ Press.
- Dunne, E., Bagnall, J. and Cooper, B. 2013 *Students engaging with change. In Dunne,* E. and Owen, D. *The student engagement handbook: Practice in higher education*,527-47.
- Faas, Daniel. (2007), Youth, European Nation: The Political Knowledge, Interest and Identities of the New Generation of European Youth. *Journal of Youth Studies*, 10,2: 161 - 181.

- Finn. J. and Zimmer, K. (2012). 'Student Engagement: What Is It? Why Does It Matter?', in Handbook of research on student engagement S. Christenson, A. L. Reschly and C. Wylie, Eds., Springer, (97-131) New York.
- Flanagan, C.A., Syvertsen, A.K., & Stout, M.D. (2007), Civic measurement models: Tapping adolescents' civic engagemenF(CIRCLE Working, December, Paper 55).
- Glickman, Carl. (2008), Educating for Citizenship. *School Administrator*, 65,(9): 18 -19.
- Ho, L. A. Martin, T, Sim, and Yap, P. (2011). Civic DisparitiesL Exploring stndent's perception of citizenship within singapore's Academic Tracks. Theory and Resarchin Social Education, spring, 39 (2) 203-237.
- Humphereys, M. (2011). Anew Generation of leaders for eastern Europe: Values and attitudes for active citizenship, Christian *Higher Education*, 10: 215-236.
- Lynn Dobson: Citizenship (2002) in Reader's guide to the social science. Fitzroy Dearborn Publish. Landon. Vol (1). (l 97-198)
- Riley, S.(1997), Teachers Perceptions Of The Qualities Of Good Citizenship In Comprehensive Secondary School In England, Proquest- Dissertation Abstractd, Aac 981-3894.
- Krager, Tracy. (2004), The In Fluence Of An Organizational Citizen Role Identity On Organizational Citizenship Behavior, University Of Soyth Florida, Dal,
- Kovaleva, Marina. (2008), Patriotism and Citizenship as Values of Civil Society's Formation in Modern Russian. Middlesex University Occasional Papers in Education and Life Long Learning, (2).(1)(63 – 74).
- Magick Han ray (2007) post 16 citizenship in colleges an introduction to effective practice, learning and skills network, united state.
- Oulton, C & Day, V& Dillon, J& Grace, M. (2004), Controversial Issues -Teachers, Attitudes And Practices In The Context Of Citizenship Education. *Oxford Review Of Education*; (130), (4) P489-507.
- Owen, D. and Dunne, E. (2012). Students as change agents: student engagement with quality enhancement of learning and teaching. In Solomonides, I., Reid, A. and Petocz, A. (eds.) Engaging with learning in higher education. Faringdon, Libri, 359-380.
- Petesron Donna(2005) Pathways of influence in out of school time

Community University partnership to develop Ethics new directions for youth development/(108) 135-143.
- Ta, Lynn. (2007), Citizens without Borders: American Identity and the Cultural Politics Of Globalization. *Unpublished Ph.D. Thesis San Diego*: University of California.
- Poppenici, S. (2013) Towards a New Vision for University Governance, Pedagogies and Student Engagement. In: Dunne. E., Owen. D, (eds.) *The Student Engagement Handbook: practice in higher education*. London.
- Wattenberg, M.P. (2007), *Is voting for young people*? New York, NY: Pearson Education, Inc.
- Walker Joyce(2005) shaping Ethics Youth workers matter. new directions for youth development, *Journal Articles Reports descriptive American*.
- Zukin, C., Keeter, S., Andolina, M., Jenkins, K., & Delli Carpini, M.X. (2006), A new engagement: Political participation, civic life, and the changing American citizen, New Yourk: Oxford University Press.

Citizenship its Relationship with National loyalty and self-Confidence and among Kuwaiti Males and females student

Owaiyed. S. AL Mashaan
Department of Psychology - Faculty of Social Sciences
Kuwait University

Abstract

This study aimed to explore the differences between males and females and between Kuwaiti districts in citizenship, national loyalty and self-confidence and investigation the relationship between the citizenship, national loyalty and self confidence. The sample consist of (424, 209 females, 215 males). The results indicate a significant differences between females and males. Males obtained higher scores in comparison to females on citizenship, national loyalty and self-confidence. There were no significant differences in citizenship, national, and self confidence between districts. There was no relationship between citizenship, national loyalty and self confidence. Also there was no interaction between gender and district. In citizenship. National loyalty and confidence.

Keywords: Citizenship, National loyalty, self confidence, male & female students.